

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[526] الآيات 112-116: قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ 112

قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْئَلُ الْعَادِّينَ 113 قُلْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَّسَوْا أَزْكَكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ 114 أَفَحَسِبْتُمْ أَنْزَمَّا خَلَقْنَاكُمْ عِبَثًا وَأَنْزَكُكُمْ إِلَّا يَدُنَا لَا تُرْجِعُون 115 فَتَعَالَى الْإِسْلَامُ لِلْحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ 116 التفسير الدنيا، وعمرها القصير: بما أن الآيات السابقة تناولت جانباً من عذاب أهل النار الأليم، عقبت الآيات - موضع البحث - ذلك بذكر نوع آخر من العذاب، هو العذاب النفسي الموجّه من قبل الله تعالى لأهل النار للإستهانة بهم. تقول الآية الأولى: (قال كم لبثتم في الأرض عدد سنين) يخاطبهم سبحانه وتعالى يوم القيامة قائلاً: كم سنة عشتُم فوق الأرض؟ كلمة "الأرض" في هذه الآية وكذلك القرائن التي سوف تأتي لاحقاً تدلّ على أن السؤال هو عن مقدار عمرهم في الدنيا بالمقارنة مع أيام الآخرة.